Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونقل عنه بحث مفعول المشيئة مع أمثلته وتعليقه ، [1] كما نقل تعليقه على الاستعارة وامثلتها المختلفة وتقسيماتها ، ويكاد نقله يكون نصاً . [2] ووافقه في التمثيل او المجاز المركب وقال عن كلامه في قوله تعالى : « إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ» : «هذا معنى كلام الشيخ وهو حق لان المراد بالآية الحث على النظر والتقريع على تركه » . [3] .

ويلاحظ ان القزويني اتخذ من عبد القاهر اماماً له في البلاغة وان خالفه في بعض المسائل وردّ عليه أحياناً .

هذا ما كان من أمر القدماء وتأثرهم بعبد القاهر ، وما عرضناه يعطي فكرة واضحة وان لم يكن فيه تفصيل لان الحديث عن هذا الموضوع يجر إلى بحوث متشعبة وقضايا كثيرة قد يكون معظمها متشابهاً وربما لا يكون بعضها مفيداً . أما أثر عبد القاهر في العصر الحديث فقد كان كتاباه من امهات الكتب التي قامت عليها النهضة الادبية وكان للشيخ الامام محمد عبده الفضل في العناية بهما وتدريسهما في الازهر الشريف . وحملت الجامعة دعوة تدريس هذين الكتابين وكان المرحوم أمين الخولي أحرص الناس على أن يكونا أساس دراسة البلاغة ، وتمسك بهما الدارسون في السنوات الاخيرة لانهم وجدوا فيهما أصول أحدث النظريات النقدية . ولكن الكتابين مع ذلك لم يظلا اساس دراسة البلاغة لاختلاف مذاهب الاساتذة والقائمين على التدريس ، ولان فيهما صعوبة تحتاج إلى وقفة طويلة وجهد كبير .

وكانت العناية بالكتابة عن عبد القاهر أكثر من الاهتمام ببلاغته وآرائه النقدية ، فقد كتب عنه الكثيرون مقالات وبحوثاً وكتبا ، منهم الدكتور طه حسين في بحثه عن البيان العربي ، والمرحوم أمين الخولي في بحوثه البلاغية ،

---

(١) دلائل الاعجاز ص ١٣٦ ، والايضاح ص ١٠٦ .
(٢) دلائل الاعجاز ص ٥٨ ، والايضاح ص ٢٩٣ .
(٣) الايضاح ص ٣٠٨ .